مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (31) العدد (1)2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (31) No. (1) 2009

خطة لتنمية السياحة البيئية في منطقة كسب واستثمارها طبيعياً

الدكتور جلال بدر خضرة *

(تاريخ الإيداع 12 / 5 / 2008. قبل للنشر في 22 / 12 / 2008)

□ الملخّص □

يعالج البحث تنمية السياحة البيئية مع المحافظة على الموروثات الحضارية والأثرية والطبيعية بكل عناصرها من مياه ونبات، وحيوان، وجبال وغابات، وفق خطة استراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة صديقة بالبيئة والسياحة، ويهدف البحث إلى دراسة الواقع البيئي لتنمية سياحية في بلدة كسب ومدى قدرتها على تلبية المتطلبات السياحية، ومقدرتها من الحمولات والسعة السياحية، ومدى تركز الخدمات اللازمة للسياحة وإيجاد تنمية سياحية دائمة والتي تعني الاعتماد على الطبيعة، وليس على استغلال مقوماتها والتي تعتبر إحدى الركائز الأساسية في العملية السياحية، وذلك للنهوض بالواقع السياحي، ووضع الحلول المناسبة للمشكلات كافة التي تعترض إقامة تنمية سياحية مستديمة، وبالحفاظ على تنوع الأنظمة البيئية الموجودة في المنطقة عن طريق المحميات الطبيعية، والتي تمثل غالباً القاعدة الأساسية التي يقوم عليها النشاط السياحي.

الكلمات المفتاحية: تنمية، سياحة، بيئة، استثمار، طبيعة.

* مدرس – قسم الجغرافية . كلية الآداب والعلوم الإنسانية . جامعة تشرين . اللاذقية . سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (31) العدد (1)2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (31) No. (1) 2009

A Plan for Developing Environmental Tourism in Kassab and Exploiting Naturally

Dr. Jalal Bader Khadra*

(Received 12 / 5 / 2008. Accepted 22 / 12 / 2008)

□ ABSTRACT □

This paper deals with the development of environmental tourism, preserving archeological areas and various natural elements, such as water, plants, mountains, and forests in accordance with a long-term strategic plan. In particular, it examines the status of environmental tourism in the Town of Kassab and the extent to which it is able to satisfy the requirements of tourism, including capacity and necessary services. It also points to the need for sustained development of tourism, making use of the beauty of nature in the area. The paper proposes solutions to existing problems and recommends ways to secure sustained development of tourism based on the preservation of natural diversity.

Keywords: Development, Tourism, Environment, Exploitation, Nature.

***Assistant professor, Department of Geography, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

مهمة حماية البيئة والطبيعة مهمة متداخلة بعضها مع بعض وتتطلب جهوداً تنموية مشتركة للمساهمة في إيجاد استراتيجية التنمية الطبيعية الملائمة، ولذلك فإن ضرورة إيجاد جهاز للتخطيط الطبيعي والمحافظة على البيئة أمر بالغ الأهمية نظراً للحاجة الماسة التي تفرضها البيئة السياحية من حيث الحفاظ على المرتكزات الطبيعية والبيئية والحفاظ على بقائها [Armand, 1969].

إن السياحة في تطورها وازدهارها نتاج لتفاعلها مع المكان، والبيئة فالبيئة الصالحة من أهم الموارد التي تساعد على تقدم السياحة وزيادة حركتها، فإن تنمية المناطق السياحية يجب ألا تضر بالمصالح الاجتماعية، والاقتصادية للسكان أو للموارد الطبيعية التي تعتبر عامل الجذب الأساسي للسياحة والإدارة الرشيدة للسياحة يجب أن تساهم مساهمة فعالة في حماية وتطوير التراث الطبيعي (البيئة الطبيعية) والتراث الإنساني والحضاري [الجلاد، 1998].

تعد سياحة الطبيعة نوعاً من السياحة تزداد أهميتها تدريجياً ويتركز في زيارة الأماكن الطبيعية، التي لم تفسدها الضوضاء أو التلوث، ولم تعبث بها يد الإنسان بالتشويه أو التبديل وتعتبر سياحة الطبيعة توجه الإنسان لزيارة معالم الطبيعة بهدف التمتع بمزاياها، وتحقيق رغباته ودوافع سفره إليها [القرنبي، 2000].

أما السياحة البيئية فهي السياحة الموجهة إلى الطبيعة، والتي لا تلحق الضرر بها (أو تلحق أقل الأضرار) والهادفة إلى التعليم، والتوعية البيئية وتشكيل علاقات صداقة ومودة مع البيئة التي تعتني بحماية الوسط الاجتماعي والثقافي المحلي، والتي تؤمن تنمية ثابتة للمنطقة [Zorin, 2000].

مشكلة البحث:

لقد اختير موضوع تنمية السياحة البيئية، التي تشكل موضوعاً مهماً لتبيان مدى ارتباط السياحة بالبيئة وأهمية الوعي السياحي والنشاط الإنساني (الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة) من أجل الحفاظ على البيئة السياحية، ومحاولة تطوير المنطقة لتنظيم احتواء التنوع الحيوي. مع دراسة مشكلة الموسمية السياحية والإيرادات السياحية التي تعتبر متواضعة جداً. ومن الملاحظ أن أفواج السياح الوافدين الأجانب أقل عدداً من الأفواج العربية إلى البلدة، ويعود ذلك إلى عدم وجود فكرة واضحة عن سورية بما تمتلكه من مقومات طبيعية وبشرية.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات التي أجريت في تنمية السياحة البيئية في بلدة كسب قليلة. اقتصرت على بعض الدراسات منها دراسة للدكتور عادل عوض وهاكوب جولقيان، وعلى بعض رسائل الماجستير، وتقارير لمديرية السياحة في محافظة اللاذقية. وتقارير ووثائق مديرية البيئة في اللاذقية، وبعض الدراسات التي قامت بها إدارة الموارد السياحية، ودراسة وطنية للتنوع الحيوي في سورية ووزارة الدولة لشؤون البيئة (وحدة التنوع الحيوي) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة 1998.

أهمية البحث وأهدافه:

1 . تحقيق التنمية الدائمة بالاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية.

2 . إظهار العلاقة التكاملية بين الإنسان والبيئة.

3 . تشجيع السياحة الشعبية الداخلية.

4 . إظهار دور المحميات الطبيعية في التنوع الحيوي في منطقة الدراسة.

5 . جعل استراتيجية السياحة البيئية جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية الوطنية العامة، وجعل السياسة العامة تتبنى سياسة السياحة البيئية بكل أبعادها لدعم وحماية وصياغة المواقع السياحية بكافة أنواعها وتنميتها الدائمة.

منهجية البحث:

1 . استخدم في البحث المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لوصف الخصائص الجغرافية لعناصر البيئة الطبيعية، وتحليل عناصرها وميزاتها لتحديد دورها في تنمية النشاط السياحي، وعملية الجذب السياحي وتحليل المخططات للمحميات الطبيعية.

2 . المنهج الكمي الإحصائي: وذلك لتحليل الجداول والبيانات الإحصائية خلال فترات زمنية من أجل معرفة واقع المنطقة سياحياً.

أهمية التنوع الحيوي والبيئي للسياحة في الساحل السوري:

يتميز الساحل السوري بتنوع وغنى كبير في العرض السياحي: شاطئ وجبال ومدن ومصايف وبحيرات وأنهار ونباتات، وحيوانات، ومناظر طبيعية، والإنسان السوري مضياف من خلال الاستقرار والأمان والخدمات السياحية الأساسية والمكملة في تطوره المستمر.

أهمية السياحة البيئية:

تمثل السياحة البيئية اتجاهاً جديداً للتطور الديناميكي في صناعة السياحة، وهي لا تفهم دائماً وفي كل مكان بشكل واحد وتغلغلت إلى مجالات النشاط السياحي المختلفة، وهي غير محدودة ضمن أطر وتعاريف صارمة [خضرة، دياب، 2006].

تعتبر السياحة البيئية شعاراً لسياحة المحميات الطبيعية للحفاظ على مواردنا الطبيعية من استثمار الطبيعة بالشكل الأمثل. والسياحة البيئية تتعلق بتحقيق قواعد السياحة الدائمة وحماية البيئة في المقصد بشكل خاص وتشتمل على سياحة الغابات الطبيعية والجبال والكهوف والينابيع والصحراء والشواطئ وهي تمارس عبر وضع سلوكية وتعليمات يلتزم بها السائح للحفاظ على البيئة من جهة ومن جهة أخرى ليكون المقصد صالحاً للزيارة... وتشكل السياحة البيئية مصدراً مهماً للتنمية الاقتصادية في البلدات والقرى وداخل الغابات للقطاع العام والخاص [Mironenko, 1981].

وتعتبر السياحة البيئية اليوم من أهم الأنشطة السياحية عالمياً لما تحققه من تنمية دائمة للموارد الطبيعية وحماية للمجتمعات المحلية في المنطقة [Azar, 1972]. وهي عبارة عن مجموعة من نشاطات تهدف جميعها إلى المحافظة على الموروثات الطبيعية، والحضارية، وتكمن أهمية السياحة البيئية في كونها سياحة رفيقة بالبيئة وتعتمد بشكل أساسي على:

1 . سياحة المحميات الطبيعية والمسطحات المائية وينابيع المياه المعدنية.

2 . سياحة المحميات الحضارية والبيئية والبيئة المحلية في المدن والبلدات والقرى.

3 . متابعة المنشآت والمجمعات السياحية حول التزامها بتطبيق الشروط البيئية المطلوبة.

ويُعدُّ الإنسان نفسه واحداً من الأنواع المكونة للمنظومة البيئية الطبيعية قبل أن يتدرج في سلم الحضارة ويتكاثر ويسيطر على الأنواع الأخرى ويستغلها لصالحه ذلك الاستغلال الذي يفتقر للدراسة والحكمة في كثير من الأحيان والذي يؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي باستمرار وبدرجات متباينة في مناطق العالم المختلفة وفق درجات تقدم الإنسان فيها ووعيه [نحال، 1988].

. تصنيف الاتحاد العالمي لصون الطبيعية:

يمكن إدراج المحميات الطبيعية في الساحل السوري ضمن المتنزهات الوطنية ذات الاستثمار السياحي التي تحتوي عدة نظم بيئية متجاورة قريبة من حالتها الطبيعية، ولم يطرأ عليها إلا القليل من التغيرات بوساطة النشاطات البشرية، وحيث تكون المحميات النباتية والحيوانية، والمساكن البيئية، والمواقع الجيومورفولوجية أهمية فريدة من النواحي العلمية، أو التعليمية أو الترفيهية، وأن تحتوي مناظر طبيعية ذات قيمة رفيعة جداً من الناحية الجمالية، وتقوم الهيئات الحكومية باتخاذ التدابير القانونية والعملية كافة لمنع أي نوع من الاستثمار في كل محمية دون استثناء، ومهما كان نوعه من أجل المحافظة على الوحدات البيئية والجمالية والجيومورفولوجية التي من أجلها تم إنشاء المنتزه.

الآثار الإيجابية للتنوع الحيوي والبيئي على السياحة السورية الساحلية:

1 . تنشيط سياحة المناظر الطبيعية.

2 . ازدهار السياحة الشعبية والداخلية.

3 . دعم سياحة الاصطياف.

4 . خصائص الطقس وجمال الطبيعة وراحة السياح وتجميل المدن وتحسين البيئة فيها.

5 . تحسين مصادر الدخل وإيجاد فرص عمل جديدة.

6 . الآثار الاجتماعية (دخول المرأة ميادين العمل . تحديث مظاهر المدن والمواقع السياحية . التفاعل الحضاري مع شعوب العالم...)

7 . الآثار الثقافية (تعريف العالم بتراثنا وحضارتنا . عرض الفولكلور السوري وصناعاتنا التقليدية والحرفية).

8 . الآثار السياسية . التعريف بمنجزاتنا وقضايانا ومواقفنا العادلة.

. تحقيق المكانة اللائقة لسورية بين دول العالم.

. مواجهة الدعاية السوداء وتبريرها بالحقائق [عوض، 2005].

منطقة كسب نموذج لدراسة السياحة البيئية:

حسب المصادر التاريخية يذكر وجود موقع كسب منذ /6000 عام/ حيث إن الفينيقيين قد امتد زحفهم إلى شواطئ سورية وكان موقع كسب ممراً بين شاطئ سوريا وآسيا الصغرى.

وعُرِفت بلدة كسب أثناء الحملة الصليبية باسم كسبيلا أي (البيت الجميل) [حطاب، 2000].

نشأت قرية الأطلال في القرن الخامس عشر، وهي أقدم القرى التابعة لكسب حالياً وبعد ذلك انتقل سكان هذه القرية إلى موقع كسب التي كانت عبارة عن غابات كثيفة وقد انتقلوا إلى هذا الموقع لإمكانية الحصول على حماية أكبر لكون موقع كسب أكثر ارتفاعاً من قرية الأطلال للحماية من هجمات الأتراك.

ثم نشأت باقي القرى من 1600 إلى 1900 م، بسبب نقص المياه في بلدة كسب، وقلة الأراضي لرعي الحيوانات وانتقل أهالي البلدة إلى القرى بعد شراء الأراضي الزراعية خارج البلدة. [جولقيان، د.ت]

موقع بلدة كسب:

تحظى بلدة كسب باهتمام السياح. حيث تقع على سفح جبل كاسيوس (الأقرع) 800 م فوق سطح البحر على مسافة 65 كم شمال مدينة اللاذقية. وعلى مقربة من الحدود التركية الحالية مباشرة. وتتميز بأصالة الأبنية والطابع العمراني المنغلق لعمارته لأن البيوت هناك مدفونة إلى النصف في الأرض (كما هو الحال في أرمينيا) ولكن بقي منها القليل. وأن السمة المميزة لهذا المركز الاستجمامي هي سكانها المنفتحين تجاه السياحة بعاداتهم وتقاليدهم [خضرة، 1995].

جدول (1) يبين الواقع الجغرافي للمنطقة

الموقع والمساحة	الحدود				طبوغرافية وترب منطقة الدراسة	المناخ
	غرب	شرق	شمال	جنوب		
شمال اللاذقية – 565كم على الساحل الجنوبية الشرقية لجبل الأقرع وتبلغ مساحتها 3000 هكتار	البحر	غابات الفرلق وادي اسكندرون وربيعة	جبل الأقرع وادي اسكندرون	قسطل المعاف والبسيط	كتل انهدامية ذات أصل التوائي ارتفاعها يصل إلى 800م – جبل الأقرع 728م. – التربة ضحلة حيث الحصى والأحجار. – تمتاز التربة بنقص الكالسيوم، ويتراوح الرقم (PH) بين (6.5 – 7.5) في المنطقة المنخفضة المجاورة للغابات الصنوبرية أما المنطقة العلوية يتراوح الرقم بين (7.5 – 8.5) في غابات السنديان ذات التربة الغضارية الثقيلة. – صخور كلسية دولوميتية صلبة. – درجات الميل تساهم في الانجراف والتعرية **[موصللي، جغرافية التراب، 1999]**.	– المناخ الجبلي متوسطي. – الأمطار غزيرة تصل إلى 900مم سنوياً على شكل أمطار دائمة شتاءً. – متوسط درجة الحرارة في الشتاء 12°م. صيفاً 23° – 30°م. في الربيع والخريف 20° – 23°م. – الرياح الشتوية الشمالية وشمالية شرقية. – صيفاً رياح غربية وجنوبية غربية وجنوبية محملة بالرطوبة. – في الربيع والخريف رياح انتقالية. – الرطوبة 60% شتاءً 40% صيفاً 30% في الربيع 35% في الخريف. – تساقط الثلوج على قمم الجبال وانخفاض درجات الحرارة شتاءً **[موصللي، الاقليمية، 1999]**.

الجدول (2) يبين التنوع الحيوي النباتي والحيواني في منطقة كسب

الأشجار والشجيرات الحراجية	نبات / طبية وتزيينية	النباتات العشبية والمراعي	الحيوانات والطيور الموجودة في المنطقة
ـ هنالك أنواع أصلية وأنواع تم تشجيرها . الصنوبريات . أشجار مثمرة مطعمة من الزيتون والكرمة والتين والتفاح ونباتات حولية ومعمرة	شقائق النعمان . البابونج . الخبيزة . السوس البري . الشوفان البري . الحلاب	نباتات متنوعة ومتوفرة . غابات وأحراج	ضباع . ذئاب . ثعالب . خلد . نمس . قنفذ. كبابة الشوك . هر بري . أرانب . حيوانات زاحفة ومفصليات الأرجل . سلاحف . حيوانات مائية الطيور : العقاب ـ الباشق . والحجل والشحرور ـ الدوري والبلبل والسمن والحسون والحمام البري . هدهد . وروار . إوز مهاجر . بط . نقار الخشب [موصللي، 1997].

السكان:

إن توافد السياح المحليين والمتجمعين من محافظات القطر وخاصة من مدينة حلب يؤثر تأثيراً واضحاً في النشاط الاقتصادي للبلدة. بحيث يبلغ عدد سكان البلدة 5304 آلاف نسمة (2005) لكن تستقبل 500.000 نسمة من المتجمعين والمصطافين كل عام (2005).

الجدول (3) يوضح تطور عدد سكان بلدة كسب خلال الفترة 1970 ـ 2005 م

العام	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	المجموع
1970	688	% 60	460	% 40	1148
1980	1107	% 60	738	% 40	1845
1990	1324	% 52	1216	% 48	2540
2000	1684	% 52	1558	% 48	3242
2005	2746	% 52	2558	% 48	5304

(المصدر: من عمل الباحث)

ونتيجة للتطور الواضح للسياحة والاستجمام وصلت المضاربة بأسعار الأرض إلى المقاييس الخطيرة. فكان بسبب تطور ونمو السياحة حيث عاشت نهضة عمرانية لكنها حافظت على التخصص الفريد والأصيل الذي لا مثيل له.

مخطط توضيحي لبلدة كسب

(المصدر: من عمل الباحث)

الرؤية:

لتنمية سياحية تساهم في تطوير السياحة كقطاع اجتماعي واقتصادي مستمر مع الحفاظ على تراث المنطقة البيئي.

المهمة:

توظيف المقومات المميزة للبلدة (كسب) لتنمية سياحية بطريقة متوازنة ومستديمة لتحقيق تجربة سياحية قيمة وتنوع اقتصادي وإداري وفرص عمل مع الحفاظ على البيئية.

الأهداف الاستراتيجية:

ستتسع رقعة السياحة في هذه البلدة لتصبح من عناصر الاقتصاد المحلي، كما ستوفر دخلاً مادياً وفرص وظيفية أكثر بالإضافة إلى ذلك ستصبح حافزاً لنمو القطاعات الاقتصادية مع المحافظة على حماية البيئة الطبيعية ومناظرها الجميلة.

ستتطور السياحة بطريقة مستمرة لتسمح بـ:

1 . خلق فرص عمل متنوعة حكومية ووظيفية وتجارية.
2 . إشراك المجتمع المحلي في تنمية السياحة.
3 . احترام المعتقدات والعادات والتقاليد والتراث الثقافي.
4 . دمج السياحة مع خطة التنمية الشاملة.
5 . حماية البيئة الطبيعية والحفاظ عليها.
6 . تقليل تأثير عامل الموسمية.
7 . الخفض من تكلفة التسهيلات والخدمات.
8 . توفير كوادر مدربة في مجال السياحة.
9 . توفير قاعدة مادية كافية.
10 . تشجيع التعاون ما بين القطاع الحكومي والخاص.
11 . خلق وعي وفهم لدى المجتمع مع المساعدة على تطوير السياحة.

12 ـ الحفاظ على العمليات والعلاقات البيئية الطبيعية وذلك من خلال حماية الأنواع المحلية المهددة بالانقراض.

13 . جعل المحميات المجاورة مركزاً لتدريب الكوادر الوطنية.

14 . الاستثمار الطبيعي السياحي للبلدة بالشكل الذي لا يؤثر في مكوناتها الحيوية.

أصول التراث الطبيعي:

. تشكيلة متنوعة من المناظر الطبيعية (جبال وساحل)

. مناخ مناسب

. محميات طبيعية متجاورة

. حياة برية متنوعة

أصول التراث الثقافي:

- ✓ الطابع المعماري العام للبلدة
- ✓ مواقع أثرية منتشرة على مساحة البلدة
- ✓ الصفة الاجتماعية لأهل البلدة وتقبلهم لأهلية السياحة وترحيبهم بالزائر
- ✓ عشرات الكنائس والأديرة
- ✓ الصناعات المحلية (صناعة الدبس، تجفيف العنب، صناعة النبيذ، صناعة صابون الغار) والمحافظة عليها.

منشآت وخدمات سياحية ممتازة:

هنالك عشرة فنادق:

- ✓ فندق مجمع كسب 3 نجوم 36 غرفة.
- ✓ فندق مجمع وادي الأزهار 3 نجوم 48 غرفة.
- ✓ فندق مجمع رزوق نجمتان 50 غرفة
- ✓ فندق مجمع نيرفانا نجمتان 40 غرفة
- ✓ وهنالك 6 فنادق بدرجات مختلفة

كما ويتم تشييد منتجع سياحي يقوم به مجلس بلدية كسب:

4 نجوم يضم 60 غرفة يتسع لقرابة 150 سريراً

شاليهات للسكن عدد 150 تتسع لـ 580 سريراً

شاليهات للإيجار عدد 100 يتسع لـ 380 سريراً

مخيمات عدد 75 تتسع لـ 300 سرير

كما يضم مسرح في الهواء الطلق يتسع لحوالي 1000 شخص ومركز إداري، وتجاري، وترفيهي، ومطعم وكافيتريا وحديقة ترفيهية

وتبلغ المساحة الإجمالية للموقع 11 هكتاراً

إضافة لبناء ضاحيتين سكنيتين سياحيتين في وادي النخيل ومطاعم عدد 21 مطعماً

الأسواق السياحية:

1 - السياحة الصيفية: يُلاحظ وجود قوي لهذه السياحة تبدأ بشهر تموز حتى نهاية شهر ت1

بلغ عدد السياح القادمين للبلدة حسب إحصائيات عام 2005 حوالي مليون ونصف زائر في فصل الصيف.

الجدول (4) يبين عدد السياح القادمين إلى بلدة كسب خلال الفترة (1999 . 2005)

السنة	سوريون	عرب	أجانب	المجموع
1999	420000	365000	65000	850000
2000	89000	170000	41000	300000
2001	420000	387000	93000	900000
2002	570000	485000	95000	115000
2003	450000	470000	90000	1100000
2004	460000	590000	150000	1200000
2005	700000	630000	170000	1500000

(المصدر: بلدية كسب، 2005)

. ويتميز شهر تموز وآب بأن النسبة الأكبر من السياح خلالهما تأتي من بلدان الخليج العربي بينما في شهري أيلول وت1 أغلبية السياح من داخل سورية وبعض الأجانب وقليل من دول الخليج كما يبين الشكل السياح القادمين إلى بلدة كسب عام 2005.

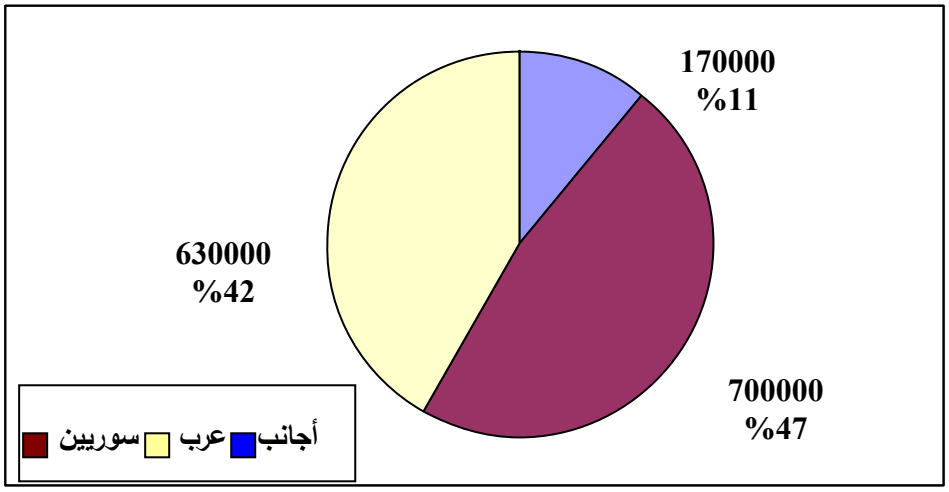

(المصدر: من عمل الباحث)

2 - السياحة الشتوية: في فصل الشتاء تتحول بلدة كسب إلى شبه مهجورة.

3 - السياحية الدينية: يقوم بها الأرمن والمسيحيون لزيارة مواقع وأماكن مقدسة بالنسبة إليهم في الأعياد الخاصة كعيد السيدة العذراء وعيد الفصح وعيد القديس برلام. (كنيسة العذراء)

ـ وهناك 12 كنيسة وديـر للطوائف المسيحية والكاثوليكية والبروتستانية والأرثوذكثية.

الجدول (5) يبين أسماء الكنائس في بلدة كسب وتاريخ بنائها

اسم الأماكن المقدسة	الملكية	تاريخ البناء
كنيسة العذراء	طائفة الأرمن الأرثوذكس	غير معروف
الكنيسة الإنجيلية	طائفة الأرمن البروتستانت	1909
كنيسة الكاثوليك	طائفة الأرمن الكاثوليك	1925
كنيسة النبعين الإنجيلية	طائفة الأرمن البروتستانت	1882
كنيسة العذراء بالسمراء	طائفة الأرمن الأرثوذكس	1889
كنيسة الربوة الإنجيلية	طائفة الأرمن البروتستانت	1898
كنسية استيفانوس بالسمراء	طائفة الأرمن الأرثوذكس	1908
الكنيسة الإنجيلية بالسمراء	طائفة الأرمن البروتستانت	1873
دير الكاثوليك بالمشرفة	طائفة الأرمن الكاثوليك	1905
دير السيدة بالأطلال	طائفة الروم الأرثوذكس	1990
دير سيدة الفرح بالنبعين	طائفة الروم الكاثوليك	1965
دير السريان بالصخرة	طائفة السريان الأرثوذكس	1995

(المصدر: بلدية كسب، 2005)

الجدول (6) يوضح التركيب الديني لسكان بلدة كسب

مسيحيون أرمن				مسلمون				مسيحيون عرب			
ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%
1657	%53	1453	% 47	844	% 49	870	% 51	195	% 41	285	% 59
المجموع		النسبة المئوية		المجموع		النسبة المئوية		المجموع		النسبة المئوية	
3110		% 59		1714		% 32		480		% 9	

(المصدر السابق)

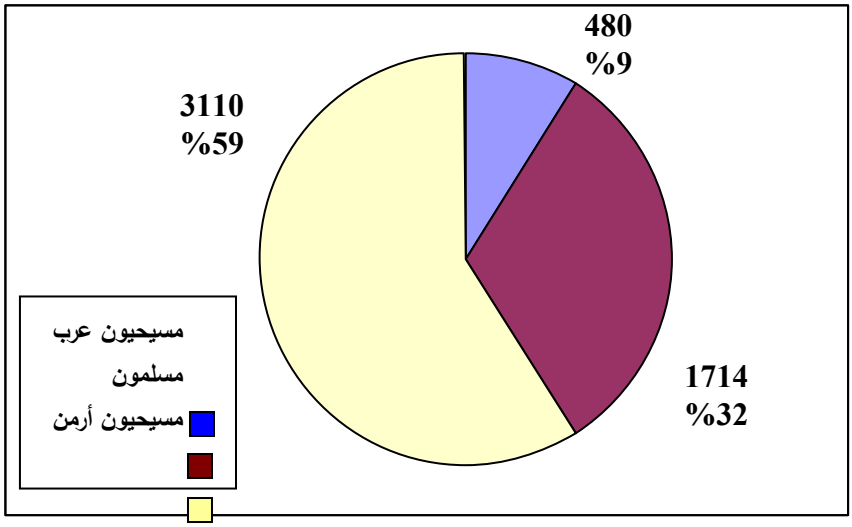

(من عمل الباحث)

نقاط القوة:

الخصائص الطبيعية	. شواهد طبيعية (أقسام جميلة رائعة من الأرض). . مناظر جميلة. . تمازج جميل لعمارة البلدة مع منظر سطح الأرض المحيط. . جبال محيطة بالشمال الغربي والشمال الشرقي. . أشكال ولون الصخور الخضراء. . الوديان الضيقة والمنخفضات.
خصائص هيدروجغرافية	. ينابيع ومصادر مائية. . مجرى مائي متمثل بنهر كسب والذي يمر بكافة قراها.
خصائص الموقع	. تساعد على نمو النباتات والغابات والأحراج وهناك تمازج واقتران النباتات والتضاريس. . عدد المحميات الضيقة المجاورة. . تجزئة المناظر الطبيعية يقوي البصر (فسح مشكوفة وشبه مكشوفة). . توفر غابات كبيرة واسعة. . تركيب وبنية الغابات (درجة الغابية).
الخصائص المناخية	. توفر غطاء ثلجي لمدة غير قليلة في فصل الشتاء بسماكة لا تقل عن 50 . 60 سم. . ظروف مناخية مريحة.

نقاط الضعف:

المقالع الحجرية واستنزاف رمال الشاطئ والحرائق	. التدهور البيئي لبعض المناطق الطبيعية.
المقبرة	. لعدم إمكانية الاستفادة من مكانها كونها تحتل مكاناً جميلاً.
الأراضي المعرضة للانهيار	. تزيد من تلوث المنطقة طبيعياً أثناء الانهيار لفترة طويلة من الزمن كما أنها تسبب تغيرات أرضية وتضاريسية وجيومورفولوجية وآثار سلبية للطرق.
طرق المواصلات	. صعوبة الوصول إليها. . وعورة الطرق وضيقها. . تتعرض الطرق للانزلاقات والتشقق.
إدارة النفايات	. تلقى القمامة بشكل مكشوف بدون معالجة. . انتشار الحشرات. . النشاط البكتيري.
مشكلات الزراعة	. الزحف العمراني العشوائي على الأراضي الزراعية . استخدام المبيدات الزراعية بكثافة في البساتين

تحليل نقاط القوة والضعف والفرص

الفرص: (مؤثرات وإمكانيات الموقع)

1 . تنوع المنتجات السياحية.
2 . زيادة اتساع رقعة الأسواق السياحية (أنواع السياحة).
3 . من الممكن تقليص عنصر الموسمية في السياحة.
4 . من الممكن إجراء التحسينات على إدارة النفايات.
5 . التحسينات في الحماية البيئية للمناطق الطبيعية.
6 . التحسينات في التراث الثقافي.
7 . المساحات الواسعة التي تعرضت للحرق، يمكن إعادة تشجيرها بأنواع من الأشجار المقاومة للحرائق والمثمرة وحمايتها.
8 . الأراضي غير المبنية يمكن الاستفادة منها بزراعتها أنواعاً مختلفة من النباتات.
9 . مقومات سياحية وزراعية وصناعية.
10 . الأرض ملك للدولة وليس فيها نظام وضع اليد أو حق الانتفاع لأحد.
11 . إمكانية حمايتها لأن حدودها معروفة ويمكن تسويرها.
12 . يمكن مراقبتها وبناء رصيد بيئي متكامل فيها (مناخي . بيئي).
13 . توفر طرق المواصلات وإمكانية الوصول إليها وحمايتها من الحرائق والعبث.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1ً . في مجال حماية البيئة من التلوث والتدهور:

- ☒ حماية النظم البيئية (التوازن البيئي في منطقة الدراسة ضمن الحدود الطبيعية لم يصل بعد إلى حد خطير).
- ☒ معالجة مياه الصرف، النفايات، الانزلاقات، الزحف العمراني، المقالع الحجرية، استخدام المبيدات الزراعية والأسمدة الكيماوية.

2ً . في مجال القاعدة التقنية المادية لتنمية السياحة:

- ☒ العمل على تطوير البنية التحتية والمرافق وكل ما يحتاجه السائح من خدمات وبأسعار مدروسة ومناسبة.
- ☒ تطوير طرق المواصلات ووسائل النقل بحيث تساعد السائح للوصول إلى مختلف المناطق من دون عناء.
- ☒ وضع التنظيمات الإدارية والعمرانية لحفظ التوازن بين توسع البنى التحتية وبين تدهور البيئة.
- ☒ الاهتمام ببناء الفنادق الدولية والممتازة وتنظيم وتجهيز الشقق السكنية المفروشة الملائمة للسياح.

3ً . في مجال الاستثمار السياحي:

تشجيع الاستثمارات السياحية سواء أكانت محلية أو أجنبية.

4ً . اقتراح بإنشاء محمية طبيعية في المنطقة:

نظراً لتوافر الكثير من الشروط المناسبة والتي تلعب دوراً كبيراً في المحافظة على النظام البيئي.

التوصيات:

1 . ضرورة التوعية لحماية الطبيعة أثناء السياحة والاستجمام على أن يلقّن ويعلم منذ الصغر. إلى جانب الدعاية العامة لحماية البيئة، يجب استخدام جميع وسائل المعلومات والأخبار من أجل العمل التوضيحي لتهذيب وتربية الأطفال على السير بالاتجاه الصحيح. ومن المهم جداً أن يلم المربون في رياض الأطفال بخبرات حماية الطبيعة.

2 . يجب تركيز الانتباه في المدارس على دراسة عناصر حماية الطبيعة ولاسيما في دروس الجغرافيا والعلوم الطبيعية. ويتوجب أن تدخل التدريبات التطبيقية في البرنامج الدائم لمنظمة الشبيبة.

3 . ضرورة التوسع في جانب إعداد المراقبين في مجال السياحة، وكذلك المشرفين على الرحلات والنزهات وعلى المستوى المهني، وذلك في كليات خاصة في الجامعات، إذ يجب أن تدرس مادة حماية البيئة. وسوف يكون سلوك المجموعات السياحية التي يشرفون عليها على مستوى استيعابهم لهذه المادة.

4 . يجب أن يُبين للسياح أن المتعة الأكبر التي يمكن أن يحصلوا عليها هي في معرفة الطبيعة والناس في هذه المنطقة التي يسافرون فيها. ومن المستحسن تتويع المعلومات عن الطبيعة وذلك بشكل تاريخي وفني.

5 . من الضروري أن تحتوي مناطق الراحة التي يكثر فيها الزوار والحدائق الوطنية على طاقم خاص: لحماية النظام، وفرقة إطفاء، وطاقم طبي، وعمال نظافة. إذ من الضروري تشييد تجهيزات تساعد المستجمين على التقيد بشروط النظافة.

6 . يجب التقيد بنظام صارم جداً في مناطق المحميات الطبيعية القابلة للزيارة. ومن الأفضل أن تحتوي كل محمية على متحف يوضح محتوياتها، والسبب في إقامة المحمية وماذا يحمي فيها.

7 . يجب أن تكون أخلاقيات السلوك في الطبيعة جزءاً لا يتجزأ من القانون الأخلاقي للإنسان. إذ لا تتوقف الحمولة على عدد الأشخاص الزائرين على الهكتار . الذين تتحملهم المساحة السياحية، فالأمر لا يتوقف على أعدادهم، قدر ما يتوقف على مستواهم الثقافي.

المراجع:

1 . الجلاد، أحمد، جغرافية السياحة، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص.136

2 . القرنبي، أحمد محمد علي، المعجم السياحي الشامل، الشركة المصرية العالمية للنشر، 2000، ص.55

3 . جولقيان، هاكوب، كتاب كسب، دراسة عن البيئة الطبيعية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية، الجزء 1 + 2، د.ت، ص18 . .20

4 . حطاب، محمد، معجم معاني أسماء المدن والقرى في محافظة اللاذقية، دار المرساة للطباعة، اللاذقية 2000، ص.175

5 . خضرة، جلال بدر، دياب، علي، جغرافية السياحة والخدمات، منشورات جامعة تشرين، 2005 . 2006م.

6 . خضرة، جلال بدر، وصف مقارن لمجمع السياحة والاستجمام الإقليمي لغرب سوريا والشاطئ الجنوبي لشبه جزيرة القرم، أطروحة دكتوراه، أوكرانيا، كييف، .1995

7 . عوض، عادل، مؤتمر التنمية المستدامة في الساحل السوري، جامعة تشرين، 27 . 29/أيلول/2005.

8 . موصللي، عماد الدين، جغرافية الترب، دمشق، .1999

9 . موصللي، عماد الدين، في ربوع محافظة اللاذقية بين الماضي والحاضر والمستقبل، دمشق، 1999.

10 . موصللي، عماد الدين، الجغرافية النباتية والحيوانية، دمشق، .1997

11 . نحال، إبراهيم، أساسيات علم البيئة وتطبيقاته، منشورات جامعة تشرين، 1988.

12 – AZAR, B, *Economeka N organizatcia Tourisma*, Moscow. 1972, 60-65.

13 – ARMAND, D, *Geographicheskie Bropleme Organizateia otdekh N Tourism, M*ensk. 1969, 209 – 213.

14 - ZORIN, G., etc., *Osnove TouristicheskeiDeatelnort Moscow*, 2000, 124-127.

15 – MIRONENKO, *H.Tverdokhlepove, Recreatcionnaia Geographia* Moscow, MGY. 1981, 17-24.